سنابل الثورة
مجلة تصدر
عن الجيش
الوطني
الفرقة 51
بتمام العقد نجدد العهد
العدد الثالث والثلاثون
1-4-2021

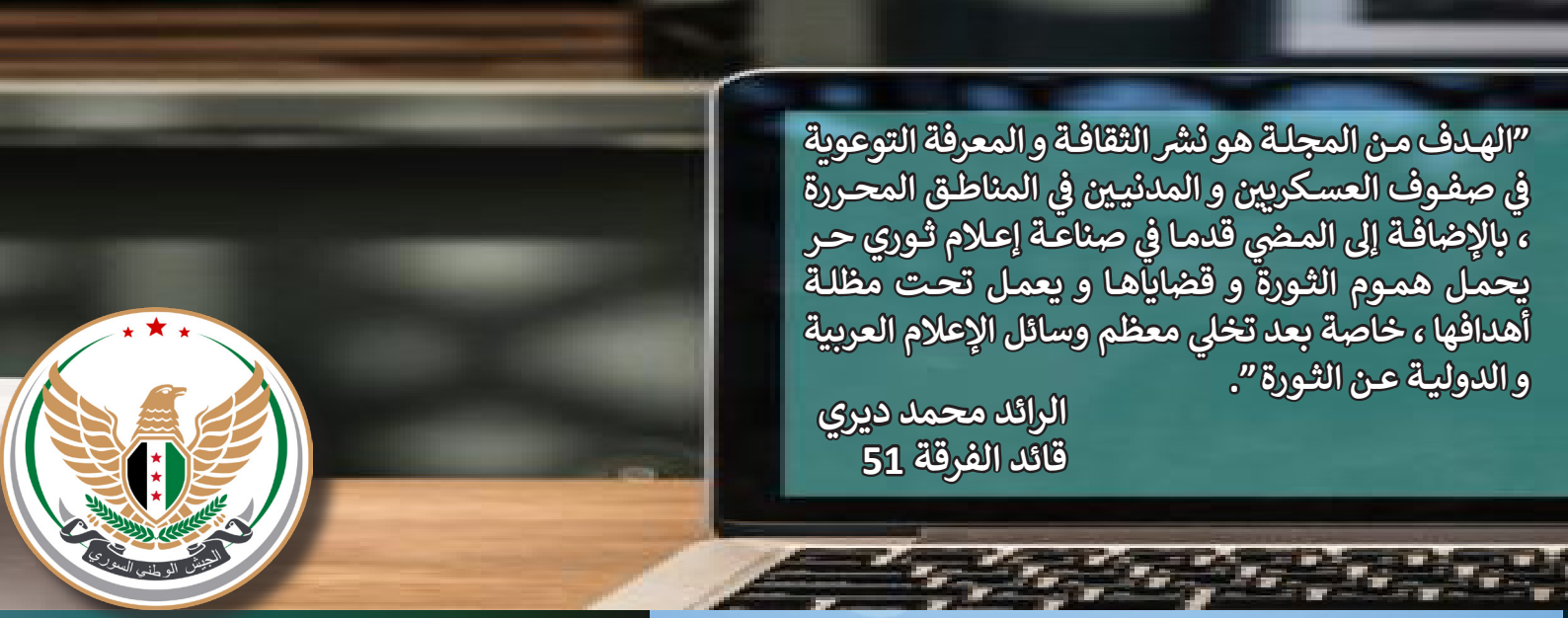

"الهدف من المجلة هو نشر الثقافة و المعرفة التوعوية في صفوف العسكريين و المدنيين في المناطق المحررة ، بالإضافة إلى المضي قدما في صناعة إعلام ثوري حر يحمل هموم الثورة و قضاياها و يعمل تحت مظلة أهدافها ، خاصة بعد تخلي معظم وسائل الإعلام العربية و الدولية عن الثورة ".

الرائد محمد ديري
قائد الفرقة 51

رئيس التحرير
الرائد محمد علوان

مدير التحرير
حسام الحايك

التصوير الميداني
عبد الباسط نبهان

تصميم و إخراج
النقيب محمد صويص

مجلة سنابل الثورة
Sanabel Revolution magazine

... تقرؤون في هذا العدد ...

الافتتاحية :

عقد على ثورة الكرامة ...تجديد العهد حتى تحقيق النصر

و تقرؤون أيضا :

- بعد انتهاء مهامها في اليمن ...الميليشيات الإيرانية تعود إلى سوريا
- ستة أشياء يجب أن تعرفها عن العقوبات على النظام المجرم
- رياض حجاب و حاجتنا إلى رجال دولة
- نحو سردية سورية متجددة للثورة
- ذاكرة ممتلئة و خيارات حادة
- في الذكرى العاشرة ..ثورة لن تموت
- لماذا تسوء الأوضاع الاقتصادية في لبنان ؛ و هل سينهار الاقتصاد اللبناني
- للسوريين في مأساة فلسطين عبرة
- الليلة الأخيرة
- قصيدة بعنوان « بلغنا من سني المجد عشرا

نستقبل مشاركاتكم عبر الإيميل

https://genera1151.wordpress.com

مجلة سنابل الثورة : هي مجلة سياسية، عسكرية، اجتماعية،ثقافية شهرية تصدر المجلة عن الفرقة الواحد و الخمسين، بنسختيها الورقية و الإلكترونية ، تستقي المجلة جميع مواضيعها و موادها من يوميات الثورة السورية، انطلاقا من هموم و أوجاع الناس المهجرين قسراًفي المخيمات و دول اللجوء، وصولاً إلى الوضع الميداني العام للثورة السورية، في كافّة المناطق الثائرة ، كما تهتم المجلة بالمواضيع الثقافية و اللغة العربية التي طالما عمد نظام الأسد إلى تشويهها والنيل منها بكل ما يملك من قدرة .

و في النهاية: نستطيع القول إنّ المواضيع ذات الأولوية في النشر على صفحات المجلة هي المواضيع التي تلامس معاناة الشعب السوري الثائر أينما ما كان .

شروط النشر في المجلة

مجلة سنابل الثورة ترحب بجميع مشاركات قرائها وفق شروط النشر التالية:

1- أن لا يتعارض النص المراد نشره مع الثوابت الجوهرية للثورة السورية.

2-أن يعرف الكاتب عن اسمه الصريح ،ودرجة تحصيله العلمي.

3-أن يوثق المقال بجميع القرائن والبراهين المتوفرة في حال كان مقالاً موضوعياً

4-أن يكون المقال صالحاً للنشر لغوياً ونحوياً.

5-أن لا تكون المادة منشورة سابقاً،أو معدة للنشر في أي مؤسسة إعلامية أخرى .

عقد على ثورة الكرامة . . . تجديد العهد حتى تحقيق النصر

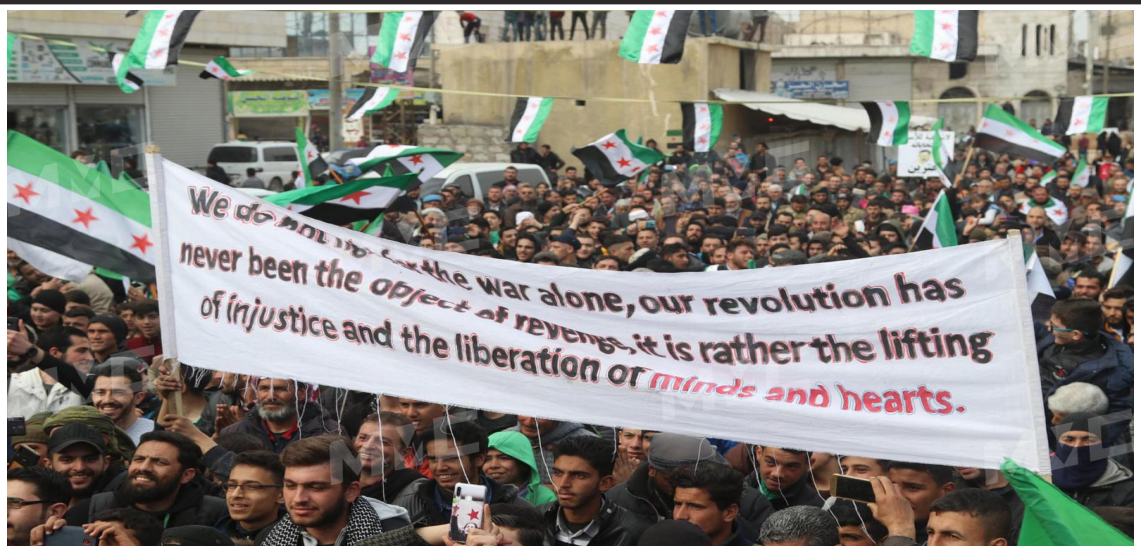

بصرخاتِ الحرّيةِ ومطامحِ التحرّرِ من نِيْرِ الطغاةِ، صدحتْ حناجرُ السوريينَ في ربيعِ عامِ 2011م(ألفَينِ وإحدى عشْرةَ ميلاديةً) بهتافاتٍ مِلؤُها السُّؤددُ وجوهرُها استعادةُ الحقوقِ المسلوبةِ، بعد أن أثقلَ حكمُ آلِ الأسدِ حاضرَ سوريا لسنينَ طويلةٍ من قتلٍ واعتقالٍ وتغييبٍ قسريٍ ونهبٍ لمقدّراتِ البلادِ وخيراتِها، فكانتْ ثورتُنا السوريةُ، ثورةُ الياسَمينِ التي انطلقتْ بزهورِ غياثِ مطر، وبراءةِ حمزةَ الخطيب، وأناشيدِ عبدِ الباسطِ الساروت، ليقابلَها الأسدُ الحاقدُ بوحشيةِ القتلِ الهمجيّ والاعتقالِ العشوائيّ الذي لم يستثنِ الشيوخَ والأطفالَ والحرائرَ.

طالَ انتظارُ ثوّارِنا، وحافظوا على سلميةِ الثورةِ في شهورِها الأولى مع تسارعِ عدّاداتِ الموتِ اليوميّ إلى الحدودِ القصوى، نتيجةَ الإجرامِ المُفرطِ الذي انتهجتْهُ ساديةُ النظامِ ووحشيّتُه في قمعِ سلميةِ الثورةِ، فانهالَ الرصاصُ على المتظاهرينَ من كلّ حدَبٍ وصَوبٍ، ثمّ ما لبثَ النظامُ أن أدخلَ الدبّاباتِ وكلَّ أسلحتِه الثقيلةِ في اقتحامِ المدنِ الثائرةِ في محاولةٍ منه لوأدِ الثورةِ في مهدِها، إلّا أنّ رقعةَ المظاهراتِ اتّسعت لتشملَ أغلبيةَ المدنِ والمناطقِ السوريةِ التي لبّتْ نداءَ ثورةِ الياسَمينِ، فازدادت حالاتُ الانشقاقِ من جيشِ النظامِ المجرمِ، وبدأ الثوّارُ بتنظيمِ أنفسِهم وتسلّحوا كُرهاً لا طوعاً؛ وذلكَ لحمايةِ أهلِهم وأعراضِهم من هجماتِ النظامِ وشبّيحتِه الطائفيينَ الذينَ أذاقوا المدنيينَ كلَّ ألوانِ الموتِ بلا رادعٍ أو حسيبٍ.

استطاعَ ثوّارُنا الأبطالُ حتى عامِ 2014م(ألفَينِ وأربعةَ عشرَ ميلاديةً) من تحريرِ ثلثَي مساحةِ سوريا، وأمسى وضعُ النظامِ آيلاً للسقوطِ، إلا أنَّ متغيّراتٍ كثيرةً حالت دونَ ذلكَ، أولُها ظهورُ تنظيمِ الدولةِ ظهوراً مفاجئاً، إذ إنّ ظهورَه أربكَ المشهدَ الميدانيَّ وزادَ من تعقيدِه بعد أن سيطرَ التنظيمُ على مساحاتٍ واسعةٍ من أراضينا السوريةِ، وانخرطَ في القتالِ ضدَّ فصائلِ الجيشِ الحرّ، ممّا فكَّ الخناقَ الذي كانَ قد فرضَه الثوّارُ ميدانياً على النظامِ، وذلكَ بعد تشتُّتِ جهودِهم في مواجهةِ التنظيمِ من جهةٍ والنظامِ من جهةٍ أخرى، وما زادَ الواقعَ إرباكاً هوَ التحالفُ الدوليُّ الذي قادتْهُ الولاياتُ المتّحدةُ الأمريكيةُ ضدَّ تنظيمِ الدولةِ، وما أفرزَهُ التحالفُ على الأرضِ من ميليشياتٍ انفصاليةٍ محلّيةٍ وعابرةٍ للحدودِ كقسدَ الإرهابيةِ وحزبِ العمّالِ الكردستانيّ التي سرعانَ ما وَجّهتْ نيرانَها نحوَ فصائلِ الجيشِ السوريّ الحرّ أيضاً، بعد أن هادنَتْ النظامَ وتحالفَتْ معَهُ في كثيرٍ من المراحلِ ضدَّ ثورتِنا السوريةِ.

استمرَّ جيشُنا الحرُّ بالقتالِ والصمودِ على ثلاثِ جبهاتٍ

حتى خريفِ عامِ 2015م(ألفين وخمسةَ عشرَ ميلاديةً)، حيثُ مُدَّ طوقُ النجاةِ الحقيقيُّ لمنظومةِ الأسدِ الإجراميةِ الذي أنقذَه من السقوطِ المحتَّمِ، وذلكَ بعدَ إعلانِ روسيا بدءَ عملياتِها3 العسكريةِ المباشرةِ في سوريا إلى جانبِ نظامِ الأسدِ، وهوَ الأمرُ الذي فاقمَ خسائرَ الأرواحِ في صفوفِ أهلِنا المدنيينَ وهجّرَهم من بيوتِهم نتيجةَ القصفِ المفرطِ والعشوائيِّ الذي كانت تنفّذُه طائراتُ الاحتلالِ الروسيِّ، وعلينا أن لا ننسى الصينَ التي لم تتردّدْ في استخدامِ الفيتو لصالحِ النظامِ المجرمِ في مجلسِ الأمنِ كلّما حاولت دولُ العالمِ إدانتَه على جرائمِه، وإيرانَ التي استقدمت عشراتِ الميليشياتِ الطائفيةِ من عدّةِ جنسياتٍ ودولٍ وأدخلتْها تدريجاً في القتالِ إلى جانبِ النظامِ المجرمِ، فأثخنَتْ في دماءِ أهلِنا قتلاً وتشريداً. إنّنا اليومَ -ومعَ كلِّ المآسي والمحنِ التي مرّت بها ثورتُنا المباركةُ طيلةَ عقدٍ مضى- نجدّدُ العهدَ، ونؤكّدُ أنّنا مستمرّونَ فيها حتى تحقيقِ أهدافِها في إسقاطِ نظامِ الأسدِ المجرمِ ومَن معهُ من طغاةِ القرنِ، حتى الوصولِ إلى دولةِ الحرّيةِ والكرامةِ لجميعِ مكوّناتِ شعبِنا السوريِّ، فتضحياتُ مئاتِ الآلافِ من أبناءِ شعبِنا الذي قدّمَ الغالي والنفيسَ وبذلَ دماءَهُ رخيصةً للتحرّرِ من قَيدِ الطغاةِ، سَتُتَوَّجُ يوماً بالنصرِ الذي بدأت ملامحُه تلوحُ بالأفقِ بواسطةِ مؤشّراتٍ كثيرةٍ، أبرزُها الواقعُ السيّئُ والمتدهورُ الذي تعيشُه مناطقُ سيطرةِ النظامِ المجرمِ على جميعِ الأصعدةِ.

وإنّنا في هذا اليومِ نطالبُ جميعَ دولِ العالمِ الصديقةِ لشعبِنا السوريِّ، نطالبُها بالوقوفِ معه ومساعدتِه على تحقيقِ مطامحِه في الحرّيةِ والكرامةِ وإسقاطِ النظامِ ومحاكمةِ رموزِه على جرائمِهمُ التي باتت نُذْبةَ عارٍ في جبينِ الإنسانيةِ جمعاءَ.
وإنّ التاريخَ سيسجّلُ اسمَ ثورتِنا وتضحياتِ أبنائِها بحروفٍ من ذهبٍ، وسيبقى شهداؤُنا منارةً نسيرُ بنورِها حتى تحقيقِ النصرِ، وستهتدي بذكراهُمُ الأجيالُ القادمةُ للوصولِ إلى كرامةِ الإنسانِ وحقِّهِ في الحرّيةِ والحياةِ دونَما طغاةٍ، فقد كسرَ شعبُنا الأبيُّ قبلَ عَشَرةِ أعوامٍ جبروتَهم وهزَّ عروشَهم.

وحدة الإعلام الحربي .. خطوة جديدة لتوحيد الجيش الوطني السوري

وضعت إدارة "التوجيه المعنوي" في الجيش الوطني السوري، الخطوات الأولية لإنشاء "وحدة الإعلام الحربي"، خلال اجتماعها، السبت، مع مديري المكاتب الإعلامية لفيالق وفِرق الجيش، والجبهة الوطنية للتحرير، بحضور إعلاميين مستقلّين.

وقال مدير الإدارة حسن الدغيم في تصريح لشبكة "آرام": إنَّ تأسيس الإعلام العسكري، هو "خطوة جديدة"، عبر توحيد الخطط لمكاتب الفصائل الإعلامية في الجيش الوطني، ضمن "وحدة الإعلام الحربي".

وأضاف أنَّ الهدف من "الإعلام الحربي" هو "نفي الشائعات التي تروّج ضد الجيش الوطني، وإبراز الصورة الإيجابية لتضحيات مقاتليه، إضافة إلى الخروج من الحالة العفوية الثورية في نشر الأخبار إلى الحالة المؤسساتية".

وأشار "الدغيم" إلى أنَّ الاجتماع التشاوري الأول، الذي عقد اليوم في مقرّ إدارة التوجيه المعنوي بمدينة أعزاز شمال محافظة حلب، سيعقبه اجتماع آخر لإعلان تشكيل "وحدة الإعلام الحربي"، بحيث تكون الجهة الرسمية والمعبّرة عن الجيش والأمن الوطني.

وبدوره، ضابط إعلام الفرقة "51" في الجيش الوطني، الرائد محمد علوان، أوضح لـ"آرام"، أنَّ إدارة التوجيه المعنوي عقدت اجتماعاً موسعاً مع أكثر من عشرين إعلامياً يمثلون مختلف التشكيلات العسكرية في الجيش الوطني السوري.

وأفاد بأنَّ المجمعين ناقشوا تأسيس "وحدة الإعلام الحربي" كمؤسسة إعلامية جامعة ومركزية لكافة مكونات الجيش الوطني العسكرية، والبدء الفوري بخطوات ميدانية على الأرض، للمضي قدماً نحو تأمين متطلبات نجاح المشروع. وأكد "علوان"، أنَّ "وجود مؤسسة إعلامية موحدة ومركزية للجيش الوطني" بات "ضرورة ملحة"، نظراً لحجم "الحرب النفسية الكبيرة" التي يشنّها العدو تحت عباءة الإعلام.

وأردف أنَّها "تستهدف الجيش الوطني كمؤسسة عسكرية هي امتداد طبيعي للجيش الحرّ الذي أنجبته الثورة نهاية عام 2011، ولما يحمله هذا الجيش من رمزية روحية ووجدانية ما زالت حية في قلوب السوريين".

ومن ناحية أخرى يتوقع الرائد "علوان" أن يحقق المشروع "نجاحاً لافتاً"، وذلك لكونه يُمثّل حشد جميع الإمكانيات والخبرات الإعلامية في "جسد واحد"، وحتماً ذلك أفضل من "الشتات والفرقة"، وفق وصفه.

بقلم :عائشة صبري

بعد انتهاء مهامها في اليمن ...الميليشيات الإيرانية تعود إلى سوريا

وصل يوم أمس العشرات من مرتزِقة الميليشيات الإيرانية الإرهابية إلى معدان الخاضعة لسيطرة ميليشيا النظام المجرم، وذلك بعد أن انتهت مهامّهم في القتال إلى جانب الحوثيين في اليمن ضد الشعب اليمني وقوّات الشرعية.

وكانت خمس حافلات تضمّ 45 عنصراً من ميليشيا لواء "فاطميون" كانوا يقاتلون إلى جانب ميليشيا الحوثي قد وصلت إلى مدينة معدان شرقي الرقة قادمة من دمشق.

يشار إلى أنّ تلك الميليشيا قد أرسلت 18 عنصراً من أبناء مدينة حمص العائدين من اليمن إلى مدينة تدمر، ومنحتهم إجازات مدّة 60 يوماً.

علماً أنّ ميليشيا حزب الله العراقي وفاطميون ستعملان على تدريب عدد من العناصر يقترب من 200 لإرسالهم إلى اليمن للقتال إلى جانب الحوثيين في الفترة القادمة تحت إشراف مباشر من الحرس الثوري الايراني.

جدير بالذكر أنّ الميليشيات الإيرانية التابعة لميليشيا الحرس الثوري الإيراني قد أرسلت حوالي 150 بداية عام 2020م إلى اليمن للقتال إلى جانب ميليشيا الحوثي.

ستة أشياء مهمة يجب أن تعرفها عن العقوبات على النظام السوري

١- قِدم العقوبات على النظام السوري:

تعود العقوبات على نظام الأسد لتاريخ قديم وهي ليست وليدة اللحظة، حيث فرضت عليه أول حزمة من العقوبات عند دعمه للنظام الإيراني عام 1979 وذلك في مواجهة جارته الدولة العربية الشقيقة (العراق) والتي يحكمها حزب البعث العربي الاشتراكي كذلك.

وفي 1985 وبعد المجازر التي ارتكبها الأسد في سوريا تم توسيع العقوبات لتشمل منح الكونغرس الأميركي ضرورة الموافقة على أي صفقة فوق مليون دولار مع سوريا، ثم صنفت سوريا على لائحة أميركا السوداء استناداً لقانون مكافحة الإرهاب الأميركي.

ثم توسعت العقوبات في التسعينات لتصل في عام 2000 إلى معاقبة إيران بشكل رئيسي في إطار ماسمي بقانون منع تمدد النفوذ الإيراني (وعرف بقانون منع تمدد نفوذ إيران وسوريا) والذي منعت بموجبه النظام السوري من تقديم المساندة لأطراف أخرى كالجماعات الشيعية التي كانت تدعمها في لبنان، كما تم التوقيع على قانون محاسبة سوريا في 2003 وهو أول قانون عقوبات يواجه بشار الأسد بعد استلامه للسلطة والذي انسحب على إثره من لبنان وحقق القانون مبتغاه.

٢- اختلاف العقوبات الحالية على نظام الأسد عن العقوبات تجاه العراق:

فرضت الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات على العراق قبيل الحرب العسكرية عليه، منعت بموجبها العراق استيراد المواد الغذائية والمعادن والسلاح و كذلك الأدوية وربطت عمليات استيراده بموجب تبادله للنفط أي أنها جعلت ثمن الصفقات النفطية أغذية وأدوية و مواد مسموح بها للنظام وذلك لمنع نظام صدام حسين من استلام الأموال بشكلها النقدي، ولكن العقوبات التي فرضت على نظام الأسد حتى اللحظة شملت مسؤولين عسكريين وأمنيين ورجال أعمال بعينهم، كما فرضت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وبعض دول العالم عقوبات على وزراء ومؤسسات عسكرية وتجارية لدعمها الحرب في سوريا، ولم تمنع الولايات المتحدة الأمريكية استيراد الأدوية أو الغذاء أو أي مواد أخرى لأغراض مدنية، كما أنها لم تفرض عقوبات على مؤسسات الحكومة باستثناء البنك المركزي الذي صنف نهاية عام 2020 كأداة لغسل أموال نظام الأسد وذلك على خلفية تأمينه الأموال الأجنبية لشراء طائرات ومعدات عسكرية من روسية مطلع 2020.

٣-عقوبات على داعمي الحرب و مشغليها:

العقوبات التي فرضت في إطار ماعرف بقانون قيصر الذي تم توقيعه أواخر 2019 ودخل حيز التنفيذ منتصف 2020 تقضي بمعاقبة كل من يقدم السلاح والدعم العسكري والاستخباراتي و التقني لنظام الأسد حتى لو كان مؤسسة أمريكية، وهذا يشمل المؤسسات الإيرانية و الروسية و أي مؤسسات يمكن أن تقدم مثل هذه الخدمات، وبموجب هذا الامتداد تحاول الولايات المتحدة الأمريكية عزل الخدمات الرئيسة التي يمكن أن توسع من قبضة النظام الأمنية و منعه من الحصول على الدعم في هذا المجال.

٤- السماح للمؤسسات الإنسانية غير المرتبطة بالنظام بالعمل:

بموجب العقوبات المفروضة من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وبقية الدول تم إعطاء صلاحيات للمؤسسات الإنسانية العاملة في أي مكان في سوريا باستقدام المواد التي تريديها ما دامت لأغراض إنسانية بشرط أن لا ترتبط هذه المؤسسات بدعم نظام الأسد، وبالتالي فإن مؤسسات الأمم المتحدة والصليب الأحمر وأي لجان أو مؤسسات غير حكومية أو منظمات محلية سورية تستطيع أن تنشط للعمل في الأماكن التي تراها مناسبة لدعم احتياجات الشعب السوري وذلك دون أي قيود أو شروط مسبقة، بل إن الولايات المتحدة والدول الأوربية ودول أخرى تقدم ملايين الدولارات دعم لهذه المؤسسات في حال أرادت المشاركة في مشاريع إغاثة الشعب السوري.

٥- إمكانية كسر العقوبات متاحة في أي وقت:

يستطيع النظام السوري دائماً وفي كل وقت أن يتخلص من العقوبات وذلك بنص القانون التي ذكرت فيه العقوبات، وينص هذا القانون على أن وقف استهداف المدن والأسواق والبلدات والمؤسسات المدنية السورية وتجمعات المدنيين وإطلاق سراح المعتقلين والسماح بحرية التعبير يمكن أن توقف كل العقوبات على نظام الأسد أو بعضها بشكل تدريجي ومرتبط، أي أن انتهاء الحرب ووقف الهجمات ضد الشعب السوري وإيقاف عمليات القمع يمكن أن تساهم بإيجاد مخرج للنظام السوري من العقوبات التي يحاول أن يقول أنها ترهق مؤسسات الدولة.

٦- العقوبات ليست سبب انهيار الاقتصاد السوري:

مر الاقتصاد السوري بمراحل صعبة بدأت باستخدام الأرصدة والموارد المتاحة في مؤسسات الحكومة السورية لصالح تمويل الحرب، فـ21 مليار دولار قطع أجنبي كانت في خزينة البنك المركزي مطلع 2011 استخدمت بالكامل في تمويل الحرب لتصبح الخزينة اليوم برصيد قريب من الصفر، والديون التي أرهقت كاهل المؤسسات لصالح إيران وروسيا لم تكن موجودة، كما أن قصف المنشآت والمؤسسات والبنى التحتية يعد أبرز عوامل الخسارة في الاقتصاد السوري، و في ترتيب الخسائر الاقتصادية تأتي الخسائر في الإنتاج على رأس الخسارة وذات الحجم الأكبر وذلك نتيجة خروج عدد كبير من التجار من سوريا ودمار مؤسساتهم بآلة الحرب، كما أن التعويل على لبنان من قبل النظام وبعض التجار السوريين سبب خسائر كبيرة نتيجة انهيار اقتصاد لبنان، وساهم توقف الدعم الإيراني والروسي كذلك بكثير من التراجعات، كل هذا أتى قبل إقرار قانون العقوبات الأبرز (قيصر) الذي يتحدث حوله نظام الأسد ويرى بأنه من دمر الاقتصاد السوري، فقيصر لم يتم دخوله حيز التنفيذ إلا في منتصف 2020 ولم تكن الظروف الاقتصادية عند تطبيقه جيدة ولا تزال أثاره لم تظهر بشكل واضح بعد.

بقلم :خالد تركاوي

رياض حجاب و حاجتنا إلى رجال دولة

كثيـرًا ما نتحـدث عن ضـرورة أن يكـون لدينا "رجـال دولة ، ويسـأل البعـض ما الفـرق بين السياسـي ورجـل الدولـة ، فأقول كالفـرق بين السـماء والأرض.

شـاهدنا جميعًـا لقاء الدكتور ريـاض حجاب على الجزيـرة ومعظمنـا كان ينتظر مافـي جعبته بعد طـول غياب لم يؤثر على مصداقيتـه وثقة وقناعة الشعب السوري بشـخصه ووطنيته.

وخلال 10سـنة الاخيرة أُبتلينا بسياسيين معظمهم كان مغامـرًا وقليـل الخبرة ، فهـو لايتورع عن الإنغمـاس بأي مشـروع مـن أجل مكاسـب آنية أو لتحقيـق أهـداف قصيـرة الأمد في حيـن أننا كنـا ولانزال بحاجة الـى رجال دولة لهـم القدرة على اسـتخدام العقل ، وتجاوز حماقـات القوة أي الوعـي بالمسـتقبل..رجل الدولة فضـلًا عن أنه يتمتـع بكاريزمـا الرجـل القيادي يتميـز بنظرته الشـاملة الـى الأمور فهـو الذي قـد درس الدولة وأمتحنهـا فـي عقله وفكـره فصار يـرى الغابة كلها بينما السياسـي الـذي لايفقههـا ، ولايعرف قيمتها لايشـاهد سـوى الشـجرة . ومن هنا فرجل الدولة ذو رسـالة وهدف سـام ، وهـو الحريص باسـتمرار علـى تجنيب شـعبه أية مشـاكل وهو رجـل نظيف اليد ، و اللسـان يأتـي إلى المنصب ليخدم شـعبه ليـس إلا ويخرج وهـو لايملك.

لذلـك فرجل الدولة ينظر إلـى الأمور بموضوعية ، وبصـدق وهـو علـى عكـس السياسـي الذي يمارس السياسـة ، كمـا يمارس أيـة لعبة تحتمل الربـح ، وتحتمل الخسـارة وكثيرًا مـا يقدم على خطـوات غير متزنة ، وقد يوقع شـعبه في التهلكة فهـو مغامر وينتظـر تحقيق المكاسـب ولو كانت لاتسـاوي شـيئا .رجل الدولة يمتلك صفات القيادة وقد نذر نفسـه لأهـداف كبيرة أبرزهـا الارتفاع بمسـتويات مواطنيـه السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة والثقافية.

رجـل الدولـة لايمكن ان يكـون رجعيًـا ، بل له نظـرة متقدمـة متنورة الـى الحياة .رجـل الدولة يسـعى من أجل أن تكون لبلـده مكانة كبيرة ،وهو يعمل ليـل نهار مـن أجل تحقيق ذلـك . وقد

أخلى التاريـخ لرجال الدولة صفحـات وصفحات . يتحلـى رجـل الدولة فـوق ماذكرنـا بالصدق والجـرأة في إتخـاذ القرار المناسـب ، في الوقت المناسـب ، والمكان المناسب.

ويقينًـا إن عقليـة رجل الدولة اسـتراتيجية ، بينما عقليـة السياسـي تكتيكية . إنه يعيش هموم شـعبه يتألـم لألمهم ، ويفـرح لفرحهـم ، وعندما يتطلب منـه الموقـف أن يبتعد عـن مركز القيـادة فإنه يترفـع عن أن يبقـى على الكرسـي ولايخجل من أن يتحـول إلـى جنـدي بسـيط يعمل بأمـرة من يخلفه ، ولايخشـى من أن يقول للناس إنه مسـتعد لتحمـل المسـؤولية لأنه يؤمـن بـأن القائد لابد أن يتحمـل طعنـات النـاس كما يفـرح لتصفيقهم وتهليلهـم له

إننا اليـوم بأمس الحاجة الى رجـال دولة ينذرون أنفسـهم للخدمـة العامة ولسـان حالهـم يقول إن أجـري إلا علـى الله .التاريـخ اليـوم يميـز بين السياسـيين ورجـال الدولة .... السياسـيين الذين محتهم الذاكـرة .. ورجال الدولـة الذين لايزالون يعيشـون في ذاكـرة النـاس .رجل الدولـة يتمتع بشـخصية قيادية لهـا تأثيرها الفاعـل على الناس ودائمـا تكون بيـن رجل الدولة علاقـة قائمة على الاحتـرام والتقدير ورجل الدولة هـو من لايفتعل الازمـات ويضرب خصومـه بعضهـم بالبعض الآخر .

رجل الدولة لايتنصل من قراراته بل يتحمل مسؤليتها .رجل الدولة لايسلك طرقًا معوجة من أجل ان يتشبث بالكرسي بل طريقه واضح بين . رجل الدولة لايحكم بدون منهج ينتظم مسيرته بل له منهج وأهداف وطنية وقومية وانسانية يلتزم بها ويسير بهديها .رجل الدولة لايتاجر بالكلمات ، ويتلاعب بالألفاظ بل هو صادق فيما يقول ويعمل يضع الحقائق أمام شعبه ويصارحهم بما يريد.

رجل الدولة يأتي من بين من أكتووا بنار الظلم والاستبداد أحس بالظلم فثار عليه وواجه الاستبداد فقاومه ..وأخيرًا رجل الدولة لايحيط نفسه بالانتهازيين وطلاب الجاه بل بالعقلاء والخبراء الحقيقيين يسمع منهم ويحاورهم .رجل الدولة قد قرأ تاريخ شعبه وعرف مشاكله واحتياجاته وهو الحريص على أن لايفرق بين ابناء شعبه ..إنه متحرر من العقد والضغائن وهو يحرص على أن يكون على مسافة واحدة من كل مكونات شعبه يتحدث امامهم وخلفهم بذات الكلام.

ما أحوجنا اليوم إلى رجال دولة يعيشون مع شعبهم وأهليهم ..شعب سوريا الأبي هذا الشعب الذي عاش بمفهوم الرحمة وبلد العلم وبلد الكبرياء . وواهم ذلك السياسي الذي يتصور أن ألاعيبه تنطلي على أبناء سوريا وأية جردة بسيطة لتاريخ ووقائع بلدنا تكشف بالدليل الساطع والوثيقة الدامغة كم تساقطت قيادات سياسية وتهاوت تحت ضربات الحقيقة ، حقيقة سوريا وعظمة تاريخها وحاضرها ومستقبلها بحول الله.

بقلم :د. محمد حاج بكري

نحو سردية سورية متجددة للثورة

يحتاج السوريون اليوم للتوافق على سردية واضحة ومتكاملة للانتقال السياسي المنشود في الأفق المنظور، على ضوء المعطيات الواقعية الحالية، التي تقوم على البحث عن كيفية تحويل مساعي الأطراف الدولية والإقليمية لهذا الانتقال إلى عوامل قوة من أجل إنجاز العمل في اتجاه التغيير المطلوب.

وفي المقابل، هل يمكن تفعيل العامل الذاتي السوري؟ أي هل لا تزال ثمة فرصة للعودة إلى الروح السلمية للثورة؟ وهل لا يزال بالإمكان الرهان على دور لمعارضة سياسية مستعدة لتحمل مسؤولية القطع مع المجموعات المتطرفة، وإعادة بناء ثقة الناس بوحدتهم وبجدوى نضالاتهم السلمية وبقدرتهم على نقلها إلى أطوار مدنية جديدة تحقق لهم أهدافهم وتبعدهم عن مخاطر الاستمرار في تغليب منطق المكاسرة والغلبة؟ أم فات الأوان على ذلك وبات مصير المجتمع السوري وما وصل اليه رهينة بيد حملة السلاح وما يخلّفه ذلك من مخاطر على وحدة سورية؟

لا يمكن الاستمرار على النهج القديم، الذي أدى بالثورة إلى إضاعة البوصلة والطريق. الاستمرار في تجاهل الواقع، ونكران التحولات العميقة التي شهدتها مسيرة الصراع من أجل الحرية والكرامة على عموم الأرض السورية، لا يساعد على التقدم ولا يفتح أي طريق سالك من أجل إنقاذ رهانات الشعب السوري الأساسية، وإيجاد شروط خروج الملايين من أبنائه من حياة التشرد اللاإنسانية.

مما يتطلب سياسات جديدة، تقوم على توحيد الصف، والعمل على تجميع السوريين من جديد، وتوسيع دائرة مشاركتهم وانخراطهم في نشاطات السياسة الهادفة إلى تقريب ساعة الخلاص. كما يحتاج إلى تنظيم أفضل للطاقات والجهود، وتفعيل للجاليات السورية في كل مكان، وتجديد للخطاب السياسي والإعلامي، بحيث تكون الثورة بالفعل لكل السوريين، ولحماية أرواحهم ومصالحهم، والخروج بخطة عمل واضحة، تهدف إلى استعادة جزء من المبادرة المفقودة، وإعادة تعريف الأهداف المرحلية والبعيدة، وحل المشكلات الثلاث الكبرى العالقة: مشكلة القيادة، واستقلال الموارد التي لا قرار شبه مستقل من دونها، وتعزيز وطنية القرار.

في كل الأحوال، القتال المسلح ضد سلطة آل الأسد لا يمنح وحده صك انتماء إلى الثورة، ولا حاجة للإتيان بأدلة عديدة على جبهات فُتحت ضد السلطة وعلى هدنات معها أتت على شاكلة إمارات الحرب ، ولم تأبه إطلاقاً بمتطلبات الحرب المتكاملة ضدها. لا هجاء العسكرة ولا مديحها على الإطلاق يعالجان واقعها غير المؤطَّر سياسياً، أو غير المنتظم ضمن مشروع وطني واضح المعالم.

إنّ تحديات كثيرة ستواجه سورية في المرحلة الانتقالية من الاستبداد إلى الديمقراطية، ولكن من الممكن التعاطي المجدي معها إذا ما توفرت إدارة عقلانية للموارد المادية والبشرية والاستراتيجية السورية. إذ ثمة حاجة ملحة لسياسات تحظى بتوافق وطني، مبني على أساس العمل مع تشكيلات مختلفة الأهداف والمصالح. مما يتطلب تأسيس أحزاب سياسية نوعية ومختلفة، حاضنتها الاجتماعية من شابات وشباب سورية، وبوصلتها المصالح العليا للشعب والوطن، ترفع ألوية الفكر والسياسة والواقع، بدل الأيديولوجيا التي قتلت الفكر والروح، وحولت أحزابنا التقليدية إلى مستحاثات، تتبنى الديمقراطية منهجاً وقيماً وسلوكاً وعملاً، تؤمن بالعمل المشترك مع الآخرين، تعمل بالعقلية المؤسساتية، بما تقتضيه من فرق عمل متناغمة ومتكاملة وذات جدوى، تقيم حياة حزبية

داخلية ديمقراطية، مؤسسة على الشفافية والمحاسبة والنقد والمراجعة.

إنّ طبيعة المرحلة الانتقالية القادمة أنها مرحلة استعادة توازن المجتمع، وترميم ما تصدع من أعمدة الدولة التي سعى نظام الاستبداد لهدمها. وهي التي يتم فيها إرساء الأساس الذي يبنى عليه المستقبل، وخطورتها أنها تتفشى فيها التحركات المضادة للثورة، والتي تُعرف، في علم دراسات الثورات والتحولات التاريخية، بـ " فوضى ما بعد الثورة ".

ولأنّ الاستبداد والتسلط بنية وليس مجرد فرد أو نظام، فإنه ما لم تهتدِ سورية إلى أنّ تأسيس الانتقال الديمقراطي ينبغي أن يرتكز على ضمان الحريات الشخصية والعامة، وتداول السلطة، والحريات الدينية والسياسية للمواطنين، وإبعاد الدين عن أن يكون " كهنوتاً سياسياً " ومادة للدعاية الانتخابية والحزبية، فإذا لم تتوجه سورية نحو الخيارات السابقة ستبقى بنية الاستبداد قائمة مهما تنوعت أشكاله.

وبالتالي فإنّ نجاح الثورة السورية في تحقيق أهدافها لا يقاس – فقط – بقدرتها على الإطاحة بنظام الاستبداد بقدر ما يقاس بقدرتها على إقامة نظام بديل لذلك الذي قامت من أجل إسقاطه.

ومن خلال استجلاء ملامح خبرة عربية مجهضة خاضتها حركات التغيير الديمقراطي في العالم العربي، يمكن التوقف أمام عدد من الدروس المستفادة، ومنها:

١-التخلص من وهم التغيير السياسي السريع، فمع أنّ هناك فرصاً تدفع في اتجاه التحول الديمقراطي، إلا أنها تحتاج إلى عمل تراكمي متواصل.

٢-التخلص من وهم أنّ التغيير سيحمل حتماً الديمقراطية، فليس ثمة ضمان أن يؤدي التغيير السياسي حتماً إلى تحقيق الديمقراطية.

وهكذا يخطئ من يعتقد أنّ التحول نحو الديمقراطية في سورية هو مجرد مخطط ذهني سهل التنفيذ، ويخطئ إن ظن أنّ هذه الطريق لن تكتنفها صعوبات ومشكلات عديدة. مما يعني أنّ الانتقال لا يتحقق بمجرد إزاحة الاستبداد وتوفير بعض الحريات والقيام بانتخابات، بل هو عملية تاريخية تحتاج لزمن غير قصير، وبديهي أن يشهد في بعض المحطات إرباكات وصراعات على السلطة وإصرار قوى معينة على تخريب الثورة وإيقافها والارتداد عنها.

إنّ العبور من الاستبداد إلى الديمقراطية لا يعني تغيير الحاكم، أو وجوه الحاشية، أو استبدال عصابة بجماعة، وجماعة بعصابة. التغيير ليس صناديق انتخابات فحسب، بقدر ما هو تفكيك بنية استبداد حاكمة، وهذا لن يتم بمجرد تنظيف الواجهات بينما يبقى العفن يحتل البيت، ويعيد إنتاج المستبد كل مرة بوجه جديد.

بقلم د عبدالله تركماني

ذاكرة ممتلئة و خيارات حادة

هل تخيلت حجم الألم حين يصل نصل سكين جوار العظم!

هل تخيلت حجم الصراخ المنبعث من داخلك حين لا يكون أمامك سوى خيار وحيد، خيار المشي على نصل شفرة حادة تمتد أمامك طريقا وممرا اجبارياً وحيد! ان هويت يميناً تسقط بين فكي أغوال تنهش في قيمتك ووجودك، وحوش تلتبس شكل وجوه بشرية تحمل اعلام سوداء من حقد البشر الأعمى، يقودها دجالو الدين وكهنة السياسة وحاملي رماح القتل والبتر الحرام، وإن هويت يساراً تفتك بك سحق الألة وعصر المادة والمؤتمة والتقنية وصراع الدول الكبرى على ذاتك وقيمتك التحررية. تخيل أن الممر الوحيد أمامك هو هذا الخط الرفيع من شفرة حادة كلما تقدمت للأمام كلما زاد انغرازها في قدميك. وكلما زادت أحمالك كلما حنوت أكثر حتى بات وجهك كما قدميك عرضة لذات الشفرة وحدتها البالغة فيك حد العظم، مشيك للأمام يعادله تراجعك ألماً فأي الاتجاهين تسير؟ ولا أعلم ان كان يمكن مقارنتها بذات الألم حين يخترق نصل سكين قلبك على مهل في جريمة حب فاشلة أو تجربة خيانة مرة أو فاجعة موت عزيز طبيعية!

ألات تعذيب المعتقل في سجون الطغاة، وجع الأم في طول ليل انتظار وليدها أن يعود من معتقل، حضن أب لطفل مات برصاصة قناص، انهدام المنزل على أم ترضع وليدها بصاروخ فراغي وتحتار بين أن تحمل أخوه معها أو أمها العجوز من بوابة نجاة! ذهول الطفل حين تفقأ عينيها شظايا قنبلة عنقودية فيسود العالم أمامه فجأة وينزف من رأسه دماً بدل الأحلام، اختلاط دم الخباز في الخبز في مخبز اصابته قذيفة مدفع ولا تملك إلا ان تأكله وتطعمه أبناؤك الجوعى، مرورك على حاجز يسألك دينك أو بلدتك فتهان أن أجبت وتهان أن صمتت، وربما تُرمى في الصحراء جثة طعام لذئاب الليل! وقوفك العاجز والمكبل أمام إصرار ابنك على المضي في ركب مظاهرة تعلم أنه قد لا يعود منها، فلا تستطيع ردع رغبته ورغبتك بالحرية ولا تستطيع ردع شدة هلعك وخوفك المفرط من فقده.....

انغراز نصل الشفرة هذه في قدميك حد العظم، وما نصلها الطويل سوى درب الشعوب في الحرية والانعتاق الطويل والكارثي، ولليوم المضي فيه للأمام ألم لا يقاوم والتراجع عنه ألم مضاعف وبين هذا وذاك تتراكم جبال القهر والألم وتزداد مساحات الصراخ البشري، ويعتلي صوتان فيك: صوت الحنين في أن تكون انساناً زينته الأولى حريته بلا خوف وصوت أقبية

السجون والموت الحرام، صوت العدمية البشرية في اجتياف الجفف وبقايا الشعوب ....

هذه ذاكرة السوريين الممتلئة على آخرها، فأي الخيارات يعيشون اليوم؟ وأي الممرات سيسلكونها بعد وما طبيعة الخيارات الجديدة امامهم اليوم وكيف ستعالجها ذاكرتهم الممتلئة هذه؟

ليس الموقع اليوم استعراض ذاكرة السوريين في عقد من الزمن فقد سجلت في ألاف المقالات والتحليلات والدراسات وحتى الوثائق الأممية المعطلة لليوم تحت مسمى ملف جرائم حرب، ولكنها محاولة أخرى للوقوف على ناصية المشهد الكارثي وطرح بعض صوره، خاصة وأن الربيع العربي يمر في موجة من الصقيع الجافة يكتنفها العزلة والحجر السياسي قبل الصحي، ولكن...

وهذه ال "لكن" على قساوتها لازمة تحديد لما بعدها، فثمة ما يمكن تحديده في سياق عام يسمى حركة تغير جذرية عنوانها الأبرز كسر الأطواق الى ما لا نهاية، هو ثورة لازمة في سياق تشكلنا المعرفي اليوم، عنوانها العريض النقد والنقد الكثيف المعمق، فقد نخطئ مرات وقد نصيب مرات وربما يحالفنا الحظ اذا ما تأملنا وتفكرنا وتحاورنا وتواصلنا كسوريين وفقط بلا أية أجندات أخرى..

فالتغيير والثورة ليس فقط للتخلص من الميزانيات العسكرية الكبرى والتي تصل لحد 85% بغية التغطية على السرقات والمحسوبيات واستنزاف كامل الموارد المجتمعية وحسب، بل لاستعادة تمكين القدرات التنموية المجتمعية في الصحة والتعلم والتعليم والقضاء والحياة المدنية والثقافية وفصلها عن سياق النظام العسكري / الأمني المهيمن والتابع معاً وهذا مفصل يجب تثبيته عند نقاش أية حالة انتقالية في جسم كجلس عسكري.

التغيير والثورة للخروج من عتمة الاستبداد الى فضاء الحرية الأوسع فضاء الابداع والامكانيات المجتمعية المتحررة في سياق بناء الدولة الوطنية والمعتمدة على استعادة مواردها المادية المنهوبة وتوظيفها في مصلحة الكل الجمعي لا الجماعة الحاكمة أو التي ستحكم، وليست لاقتناص سلطة وفقط لفريق دون سواه، ولمعارضة دون غيرها خاصة تلك التي تقبع في زواريب ودهاليز أحزاب السلطة ومعارضتها الواهمة في اقتناص منجزات الثورات لليوم....

فهل صعبة هذه الخيارات والمحددات أمام الفاعلين في الملف السوري سياسياً ومدنياً وعسكرياً؟ سؤال برسم القادم من الأيام فالذاكرة ممتلئة عن آخرها...

بقلم د جمال الشوفي

في الذكرى العاشرة ..ثورة لن تموت

يعتقد فريق من أهل الثورة أن ثورتنا انتهت عندما خسرنا مساحات واسعة من الأراضي المحررة. هؤلاء يخلطون بين حرب عسكرية غايتها تحرير الأرض من الاحتلال وثورة شعبية هدفها تحرير الإنسان من العبودية والأغلال، فالثورة ليست حرباً بين جيوش لتنتهي بانحسار السيطرة العسكرية على الأرض، ولقد بدأت ثورتنا وليس في يدها أرضٌ سوى الأرض التي مشت فيها قوافل الحرية في أول الأمر، شوارعُ وأزقّة وحاراتٌ وميادين تداولها الثوار والنظام، ساعاتٍ من بعض الأيام لنا وباقي الساعات والأيام لنظام الاحتلال. ونجحنا، وعاشت الثورة.

يخطئ من يظن أن قوة الثورة الكبرى هي قوة السلاح، فإن السلاح يفنى والثورة تبقى، وها هو النظام قد ملك من السلاح ما لا يوصَف ولم يستطع القضاء على الثورة. إن القوة الحقيقية هي قوة الجماهير، هي قوة الشعب، هي "قوة الروح"، فإنّ الأحرار العزل من السلاح هم الذين صنعوا الثورة وهم الذين حافظوا عليها نابضة بالحياة حتى اليوم.

في آذار 2011 لم يكن في أيدي ثوار سوريا سلاح، ولا في نيسان ولا أيار ولا حزيران وتموز. عندما انتهت تلك السنة كانت لنا خمس كتائب صغيرة لا غير، وبدأنا السنة التالية وليس في سوريا كلها بطولها وعرضها ثلاثة آلاف ثائر مسلَّح، ولكنها كان فيها ثلاثة آلاف ألف ثائر حرّ حملوا في قلوبهم شعلة الثورة وانطلقوا بها في طريق الخوف والخطر غيرَ مبالين بالمخاوف والأخطار. ثَمّ وُلدت أعظم ثورة في التاريخ الحديث، وهنالك ازدهرت وشعَّت شُعاعاتُ شمسها حتى غطت أرض سوريا كلها بالأمل والنور.

لقد أراد الله لهذه الثورة العظيمة أن تكون ثورة أجيال لا ثورة جيل واحد، ولقد انطلق في طريق الحرية شعبٌ طلب الحرية وأقسم أن ينالها الأولادُ إن لم ينَلْها الآباء، والأحفادُ إن لم ينلها الأولاد، وحَفَدةُ الأحفاد إن لم ينلها الأحفاد.

مهما طال الطريق لا بد أن نبلغ الغاية ذات يوم بإذن الله، فالطغاة يموتون والشعوب تبقى ولا تموت؛ أشواق الحرية وأحلام الكرامة لا تموت، الثورة لا تموت.

لماذا تسوء الأوضاع الاقتصادية في لبنان ؛ و هل سينهار الاقتصاد اللبناني

منتصف سبعينات القرن الماضي دخل لبنان في حرب أهلية استمرت لفترة طويلة معطلة مؤسسات الانتاج ومخلفة كلفة بشرية ومالية كبيرة, حيث قدرت الجمعية الاقتصادية اللبنانية الخسائر في البنى التحتية بأكثر من 30 مليار دولاراً, ورغم خروجه من الحرب بعد ما يقارب من عشرين عاماً بقيت لبنان ساحة للصراعات السياسية التي أضاعت على لبنان فرص بناء اقتصاد سليم حيث يقوم الاقتصاد على المحاصصة والطائفية والوراثة, لقد خرج لبنان من حربه بديون رسمية تقدر بـ 3.2 مليار دولار أميركي ليستمر المبلغ بالارتفاع رويداً رويداً في ظل المحاصصة السياسية و السعي لتحقيق مكاسب للأطراف المختلفة على حساب مؤسسات الدولة.

كما ساهم العجز المترتب على شركة كهرباء لبنان حيث دفعت الحكومة اللبنانية ما يزيد عن 11 مليار دولار أميركي منذ 1992 وحتى 2011 من أجل تغطية ديون شركة كهرباء لبنان وإذا اضيف للمبلغ فوائده فإن الإجمالي يكون أكثر من 18 مليار دولار دفعتها الحكومة اللبنانية لتقديم هذه الخدمة وهذه المبالغ مقترضة بالكامل، بالمحصلة وصل الدين العام اللبناني مطلع 2020 إلى أكثر من 90 مليار دولار أمريكي و هذا يساوي الناتج المحلي الإجمالي اللبناني مرة و نصف أي كل ما ينتجه اللبنانيون في سنة ونصف لسداد الدين، وهو أمر غير ممكن تحمله للبنانيين.

وظل اقتصاد لبنان طيلة السنوات الأخيرة يعتمد على السياحة والخدمات بشكل رئيسي إضافة للهبات والتبرعات التي تعطى من المنح الدولية، ونتيجة للوضع السياسي والاقتصادي المعقد تراجعت بعض الدول عن دعمها للمؤسسات اللبنانية خاصة و أن حزب الله على سبيل المثال استخدم معدات للجيش اللبناني في قتال الثوار في سورية.

الحكومة اللبنانية حاولت فرض مجموعة إصلاحات أواخر 2019 وفرضت قانوناً جديداً للضرائب واجهته احتجاجات واسعة و عدم رضى من الشعب اللبناني الذي رأى أن القانون الجديد يهدد معيشته واشتعلت احتجاجات واسعة أدت لاضرابات ومظاهرات قتل و جرح فيها عدد من اللبنانيين لتستقيل على إثرها حكومة سعد الحريري، وفي ظل الفراغ والاحتجاجات و التعطل وارتفعت الأسعار و انخفضت أسعار الليرة اللبنانية لتتوقف البنوك اللبنانية عن منح العملات الأجنبية للبنانيين و بدأت معظم الأطراف بإخراج مدخراتها نحو الخارج بأساليب مختلفة، هكذا أعلن رئيس الحكومة الجديدة حسان دياب عدم قدرة بلاده على دفع التزاماته المترتبة على خدمة الدين وتخلف عن دفع 1.2 مليار دولار تقريباً.

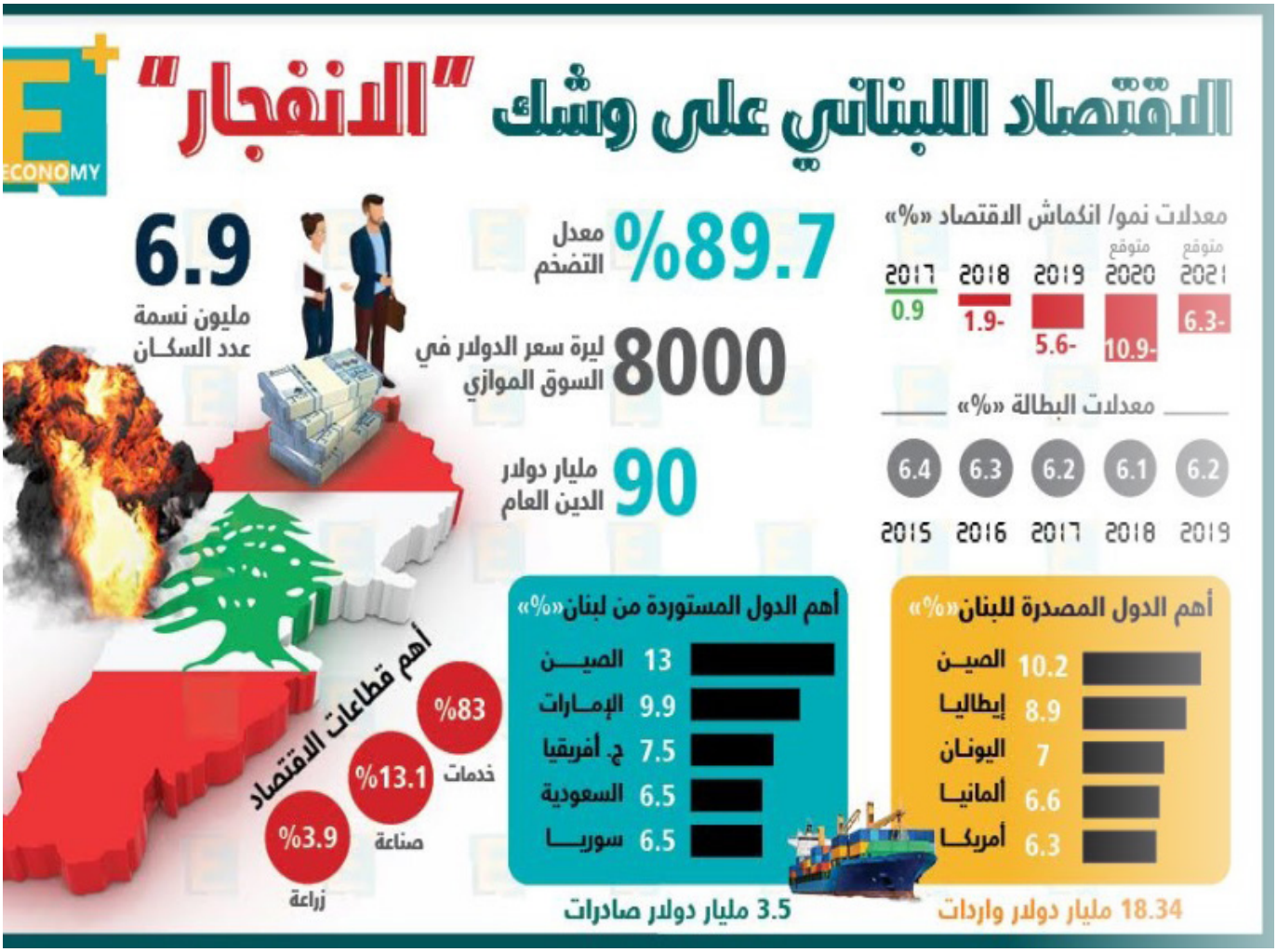

حاول لبنان استجماع الدعم الدولي و استنجد ببعض الدول والمؤسسات الدولية لإجراء عملية إصلاح اقتصادي و الحصول على الأمول لتخطي الأزمة ولكن أطراف داخلية على رأسها حزب الله رفضت المشروع ورأت في عملية الإصلاح تهديداً لها ولبياناتها المالية ومواردها، هكذا استمرت الأزمة في لبنان وتراكمت دون إيجاد توافق سياسي يفلح في تشكيل حكومة.

الوضع في لبنان لا يزال مجهولاً ولكن المؤشرات الاقتصادية تعطي دلالات مخيفة حيث أن تمويل السلع و الخدمات الرئيسية انخفض بشكل ملحوظ وقدرة الحكومة على دعم كهرباء لبنان باتت محدودة ويتوقع أن أمام لبنان شهرين على الأكثر للتوقف عن دعم كثير من السلع والخدمات بما فيها الكهرباء، وفي حال استمر الخلاف وعدم التوافق على خطوات اصلاح اقتصادي و سياسي فإن الرئيس اللبناني قد يصدق في تنبؤاته، و سيعاني اللبنانيون و السوريون المقيمون في لبنان من أزمات أكثر عمقاً.

بقلم خالد تركاوي

للسوريين في مأساة فلسطين عبرة

فلسطينُ كتجربةٍ تحرّريّةٍ ضدّ حالةٍ احتلاليّةٍ عدوانيّة عنصريّة قمعيّة، مثالٌ نموذجيّ لقراءةِ الصّراع القائم في المنطقة العربيّة واستخلاصِ العبر لاستحداثِ المستقبل. هذا مجالٌ واسعٌ للبحث والكتابة، سأقتصرُ على جزئيّةٍ محدّدة وهي النّزاعُ الأهليّ وأثرُه في إضعافِ النّضال التّحرّريّ، وانعكاسُه في تجربة سوريا.

صناعةُ النّزاع الأهليّ وسيلة فاعلة لإحكام السّيطرة. التّفتيتُ البنيويّ الذي حصل للفلسطينيين وقضيتهم كان خطوةً استعماريّةً ماكرة، نجحَ اختبارُها وتنفيذُها في فلسطين، ويجري العملُ على تطبيقِها بالقسرِ والحرب في المنطقة المحيطة بفلسطين بتقسيمِها وتفتيتِها ودعم النّزاع. احتلالُ فلسطين يهدفُ إلى ماهو أبعد من فلسطين، إلى الهيمنةِ الكاملة على الأرضِ العربيّة وتفتيتِها وتمزيقِ شعبِها الناطقِ بالعربيّة والحاملِ للوجدان العربيّ وتحويله لجماعاتٍ ومجموعاتٍ وفئاتٍ منفصلة متناحرةٍ بأيدولوجيّات كثيرة. والأدلّةُ على ذلك كثيرةٌ في الواقع الحاضر.

صناعةُ الكيانِ الإسرائيليّ ودعمُه سياسيّاً وعسكريّاً لم يكنْ لذاتِه، أو حبّاً باليهود المضّطهدين، بل لوظيفةٍ كبيرةٍ وهي إشعال النّزاع السّياسيّ وتكريس التّقسيم، وإحداث التّغيير الاجتماعيّ والديموغرافيّ وتذويب هويّة المجتمع. وكلّه امتدادٌ لخطّةِ سايكس بيكو وتمكينٌ لها وتوسيع.

لم يصبحْ الاحتلالُ الإسرائيليّ أمراً واقعاً إلا بدعمِ القوى الدّوليّة وضعفِ الأنظمةِ العربيّةِ الحاكمةِ البعيدة عن شعوبِها والغائبةِ عن مسؤوليّات العملِ الوطنيّ. فالشّعاراتُ المرفوعة عربيّاً وإسلاميّاً والقراراتُ الدّوليّة مجرّدُ أوهامٍ وادّعاءٍ وعبث؛ لأنّها لم تلجمْ الاحتلال والعدوان الخارجيّ، ولم تمنعْ التّهجير والتّغيير الدّيمغرافيّ ولم تكبحْ الممارساتِ الاستيطانيّةً وطمسَ الهويّة العربيّة والدينيّة للفلسطينيين، ولم توقفْ ارتكابَ المجازرِ بالنّاس وترويعَهم، كما لم تكنْ جديّةً في ردعِه، وتَركتْه يتعامل مع نضال التّحرّرِ الفلسطينيّ على أنّه إرهابٌ لا شرعيّة له. وتركتْ التّقسيم والنّزاع يتّسعان بدعمٍ لنشوءِ كياناتٍ جديدةٍ متناحرة؛ السّلطة الفلسطينيّة وسلطة حماس.

عمليّةُ تذويبِ المجتمع الفلسطينيّ كانت جزءاً من محاربتِه لتمييع قضيّتِه ومحاربةِ أحراره لحرف مسارهم نحو قضايا أخرى. ولجأتْ إلى ذلك بوسائل مختلفة، أحدها تهجيرُ الشّعب بالعنف والقهر، وتشريدُه في العالم كلاجئين ومهاجرين لخلقِ مشاكلٍ جديدة وتلوين أفرادِه بألوانِ

البلاد التي ذهبوا إليها وبمشاكلها، فصاروا يعيشون تجارب جديدةً خاصّة وفرديّة خارج فلسطين في البلاد العربيّة وفي العالم؛ من تشيلي إلى روسيا. حتى المجتمع الفلسطينيّ في الدّاخل والمخيّمات مشتّتٌ في محتمعات كثيرة وفئات وجماعات وأحزاب وفصائل. ولم يخلُ النّزاع الدّاخلي وحتى الخارجيّ، من عنفٍ وصدامٍ واغتيالاتٍ وتصفياتٍ وفوضى سلاح ومرجعيّات وحروب وكالة. الانقسام التّصارعي الفلسطينيّ منذ النكبة حتى الآن تحرّكه الأيدي الكثيرة محليّا عربيّا وإقليميّا ودوليّا، أتعب الفلسطينين الذي ثاروا على المحتل وقدّموا أعظم البطولات والتّضحيات، وأضعف قدراتهم، خصوصاً وهم يعيشون الظّروف المعيشيّة والسّياسيّة الصّعبة من تحكّم الاحتلال والحصار ونزاع سلطات وكيانات ومرجعيات وفساد قوى على حساب النّضال التحرّري، على استرجاع الحقوق، والعودة.

أعيدتْ التجربةُ الفلسطينيّة في نزاعاتِ المشهد العراقيّ الدمويّ بعد الاحتلال بإرهاب السّلاح والاقتتال الداخلي وتعيين سلطةٍ مستقوية على الشّعب متحالفةٍ مع ميليشيات طائفيّة تقتل وترتكب المجازر- وبالتّدخّل الخارجيّ الدوليّ لمحاربة إرهاب داعش وتكريس النّزاع. اتّسعت التّجربة وتعمقّت في السّاحة السّورية، بحرب نظامٍ مستبدٍّ لشعبه، يحكمه بالعنف والقمع، ويسلبه حرياتِه وحقوقَه ثم يقرّر تحطيمَه لأنّه تجرّأ وطالبَ بحرّيّته، ولا يخجل من اتهامهِ بالإرهاب ليشرعن حربه عليه؛ فأعمل فيه القتلَ وارتكبَ المجازرَ لترويعه وبثّ الذعرِ والوهن في قلبه. وذلك كلّه والعالم العربيّ والدولي يكتفيان بتصعيد الانتقاد أو تخفيفه، ينددّون ويصدرون القرارات التي لا تنفيذ لها، والشعبُ ينهار، والنّظام يقوى ويعمل على تذويبِ المجتمع السّوريّ وعلى التّغيير الدّيموغرافي وطمسِ الهوية المحليّة بالتّهجير والتشريد. التّهجير امتدّ على مساحةِ موتٍ مخيفٍ، أكلَ بحرُه وبرُّه أجسادَ اللاجئين أطفالاً ونساءً وشباباً ورجالاً، وأكلَ أرواحَهم المغتربة، ونشر الأسى في مخيّماتِ نزوحٍ بائسةٍ داخلَ البلاد وخارجَها، وشتّتَ الناسَ في غربتِها بعيداً وطنها وعائلاتها.

النزاع وبّاءٌ فتّاكٌ مازال يلاحق السّوريين أينما ذهبوا واتجهوا ويفكّك روابطهم ويحولهم لجماعات متناحرة: نزاع طائفيّ، مذهبيّ، عرقيّ، ، مناطقيّ. اقتتال بين الفصائل والجماعات وفوضى سلاح. نزاعٌ بين مؤيّد ومعارض، بين داخلٍ وخارج، بين معارضٍ ومعارض، بين ثائرٍ ومعارض، بين دينيّ وعلمانيّ وقوميّ، وبين موالٍ لتلك الدّولة أو ذلك النظام، وتابع لتلك الجهة الأوروبية أو لتلك الأمريكيّة. لا مرجعيّة سياسيّة جامعة يقبل بها المعارضون وتلبّي تطلّعاتهم، وإنما كإعادةٍ لتدوير الوجوه نفسها والأساليب ذاتِها. ويصبح المنقذ الوحيدُ من الهلاك والضّلال منظّمات أجنبيّةُ جاهزة لملء الفراغ الإغاثي والخدماتيّ والسّياسيّ بشرعيّةٍ إنسانيّةٍ بديلةٍ لشرعيّة الدول، فتحتوي الشّباب والناشطين وتزيد في التّقسيم. وتقوّي الاستقطاب، فيتأجّج الصرّاع لنزاعٍ أعمق وأشدّ ولاقتتالٍ أشرس.

حرفُ مسارِ الثّورة السوريّة التّحرّريّة بنزاعات أهليّة وجانبيّة حادّة، جزءٌ من مشروع التّفكيكِ والتّقسيم والتّذويب، وقد كانتْ قضيّةُ فلسطين التّحرّريّة وأرضها تجربة اختباريّة، المستفيدُ منها أصحابُ المشروع الاستعماريّ، ومن ترتبطُ مصالحهم به. منْ يُحبّ بلادَه وتهمُّه كرامتها وحرّيّتها، فليقرأْ التاريخَ القريب والبعيد ويتسلّحْ بالمعرفة السّياسيّة ويحاربْ بمبادىء وطنيّة من أجل تحرير بلاده. عليه أنْ ينبذَ الفرقة ونزاع الباطل، وألا يكون عوناً على شعبه بموالاة الأعداء. هؤلاء المعتدون، مهما بلغوا من قوة، مصيرهم الزوال بقوّة الشّعوب.

سوريا موحّدٌ قلبُها على محبّةِ بعضِها وعلى نضالِ الحقّ، تستطيع أنْ تكتبَ فجراً جديداً يبدّدُ ظلمةَ القهر. وإلا فلا مستقبل ولا نصر.

الليلة الأخيرة

بقلم صالح الحلبي

في تلك الليلة التي أتمنّى أن أحرق ذاكرتي كما احترقت أجسادهم لكي لا تستعيدها بعد ذلك.
كان شيء من الهدوء يعمّ الملجأ في ذلك الوقت المتأخّر من الليل، اتجهت مع أحد جيراني إلى مكان الموقد لنضع عليه إبريق الشاي لعلّنا نجد الراحة بعد يوم مضنٍ ومرعب، وما هي إلا لحظات ليخترق ذلك الهدوء صوت لصفير صاروخ ضخم و يرتطم في الأرض فتهتز كالزلزال، لكن هذه المرّة لم يرافقه صوت وضغط انفجار! تعلو بعض الأصوات "الحمد لله ما فجر"، كان ذلك هو الانتصار الوحيد بالنسبة لهم أن يسقط أحد الصواريخ ولا ينفجر.
تمرّ بعض الثواني لتعلوا أصوات بكاء لنساء وأطفال في الشارع متّجهين إلى الملجأ حيث كانت المجموعة الأولى التي نجت من المحرقة.دخلوا وهم يستنجدون أن نلحق بمن بقي، لم يكن الملجأ المستهدَف يبعد سوى امتار قليلة عنّا.
سارعنا إلى النَّفَق الذي يصل الى الملجأ ليُرمى أمامنا أول جسد يحترق وننقذه لنعلم أنّ الصاروخ قد انفجر وأنّه يحمل مادّة النابالم الحارق.
بدأ الجميع برمي التراب على تلك المادّة اللعينة لعلها تنطفئ، فكانت تُخمد قليلاً لتعود وتشتعل في جميع أنحاء الجسد، لم يكن هنالك وسيلة سوى التراب، استطعنا إخمادها لكن لم نستطيع أن ننقذ تلك الروح!
لا يمكنني توصيف ذلك المشهد ببعض الجمل والكلمات، ولا يمكن لشيء وصف رائحة حرق الإنسان.
أعطاني أحدهم طرف بطّانية و بداخلها رجل مسنٍّ لنتجه به إلى مكان الإسعاف، بالكاد كان ذلك الممرّ المظلم يتّسع لشخصَين معاً.
كنّا نركض مسرعين فلا مجال للإبطاء لعلّ روحاً قد تنجو بعد كلّ ذلك الإجرام.
ذلك الرجل الذي طمست معالمُ الحرق وجهَه كان ينظر في عيني ويقول بصوت مرتجف: "ولادي.. ولادي"، عندها استطعت تمييزه.. هو جاري أبو محمد، فما كان منّي إلا أن طمأنته أنّهم بخير وسيخرجون جميعاً، وحينها لم أكن أعلم أنّه كان بجانبهم لحظة سقوط الصاروخ عليهم، ولا أعلم إن كان وصله خبر استشهادهم قبل أن تفيض روحه أم لا.
أوصلناه إلى مكان الإسعاف وعدنا، وتمنّيت لو أنّي لم أعُدْ لأرى الفاجعة مرّة أخرى.
هناك ملجأ آخر يحترق، ليس له مخرج أمان، وكان ذلك الصاروخ قد هدم مدخله وعلق به كلّ من في الداخل!
لم يكن يخرج منه سوى رائحة الموت وعويل النساء والأطفال في الداخل.
حقد الأسد وحليفه الروسي كان كبيراً؛ فلا تخرج الطائرة إلا بأكثر من صاروخ معاً لتستهدف أكثر من مكان.
جميع من يقف هناك كان يتمزّق ألماً، الجميع يحاول إيجاد طريقة لإنقاذهم لكن دون جدوى.
لم تمرّ بضع دقائق حتى تنتهي الأصوات وتبقى النار مشتعلة، وتبقى أصواتهم ورائحة أجسادهم عالقة في أذهاننا متمسّكة بذكرياتنا.
انتهى كلّ شيء بالنسبة لتلك العائلة، انتهت حياة 50 جسداً جلّهم من الأطفال والنساء، وانتهت من بعدها تلك المأساة باتفاق الخروج من الغوطة الشرقية..

قصيدة بعنوان
بلغنا من سني المجد عشرا

الشاعر: محمد الياسين

بلغْنا من سِنِيّ المجدِ عشراً... وكان بها قضاء الله خيرا
آتى آذار فالدنيا جلال... ألا أنعم به عيداً وذكرى
بذكرى ثورة أمست وساماً... بصدر الدهر حتى تاه فخرا
كسرنا النِّير والأغلال فيه... وأصبح موطن الثوّار حرّا
غراب الذلّ ألفانا عُقاباً... وطرنا فوق بوم الخوف صقرا
توحّدت الحناجر والأماني ... وقد هدرت بوجه الظلم جهرا
وكلّ مدينة ثارت وساحٍ... ملأناها أهازيجاً وشعرا
وللحرّية الحسنا هتفنا... وقدّمنا لها الشهداء مهرا
بآذارٍ وُلدنا من جديد... بسوريا الفخار فطاب شهرا
فثورتنا به طلعت هلالاً... وبعد العشر ها قد صار بدرا
وعلّمت الرجولة والتآخي... وفاقت أنبل الثورات قدرا
بها الأبطال عانقت المنايا... وخطّت بالدماء الحمر سِفرا
جرت في أرضنا الظمأى كغيث... فأورق شوكها شجراً وزهرا
ألا أبلغ نظام العهر عنّا... وإيران التي فاقته عهرا
وحزب اللات ثمّ الروس جمعاً... ومن يبغي بأهل الشام شرّا
بأنّا لا ننام على هوان... وإن طال المدى عشراً فعشرا
وأنّ قلوبنا مُلئت يقينا... بأنّ لنا من الجبّار نصرا
وأنّ الليل لا تخشاه أُسْدٌ... فإنّ له -وإن هو طال- فجرا
وأنّ النفس إن ضاقت بعسر... سيخلق ربّنا يسراً فيسرا
وأنّ الحقّ يعلو ليس يُعلى... فصبراً في طريق الحقّ صبرا
أخي يا خير أهل الشام صدقاً... ويا زين الرجال ندىً وطهرا
على عهد الأحبّة كن وفيا... وإن دام الوفا دهراً فدهرا
فللأهلين والشهداء عهدٌ... بأن نُفْني على الثورات عمرا
فإمّا أن تَرَى فتحاً مبيناً... ويشفي شهدُه قلباً وصدرا
وإمّا أن تُرَى بطلاً شهيداً... ويقضي الله فيما شاء أمرا
إذا كان الردّى قدراً بحين... فلا تقبل بموت العبد مُرّا
ولا تُرِ للأعادي منك ذلّاً... وإن جرت الدما والدمعُ نهرا
ليحيا الإبن بعد أبيه حرّا... يحلّق في سماء العزّ نسرا
وإنّ نكوصنا عمّا بدأنا... لأعظمُ محنةً وأشدُّ خُسْرا
وعاشت ثورة الأحرار فينا... تفوح على ربوع الشام عطرا
فأعذب كِلْمة في الوصف حرٌّ... وأنبل غاية للحرّ ثورة

سنابل الثورة

10

تضحية وإباء

الذكرى العاشرة للثورة السورية

2021

Devrimin Sanabel'i 1,8,2018